بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله رب العالمين **وأصلي وأسلم** على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين وآله وصحبه اجمعين **وبعد** فهذه جواهر ودرر التقطتها من كلام شيخي وقدوتي ابي الله تعالى الشيخ الكامل الراسخ الامي المحمدي صاحب الكشوفات والعلوم والاسرار والتصريف في ارض مصر **سيدي علي الخواص** البرلسي تلميذ سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه واعاد علينا وعلى مشايخ الجميع من بركاته وبركات علومه في الدنيا والاخرة امين **وقد** تحوثلثين سنة من عشر سنين ملازمة فكنت كلما سمعت منه تتعلق بآية او حديث او غيرهما حفظته ودونته عندي في قرطاس الى ان صار لذلك نحو مجلدات وكان يقول لي اذا سمعت مني كلمة مرموزا بعيدا عن الفهم فدونها عني بالعبارة المألوفة بين الناس فاني رجل امي لم اخذ العلوم من طريق الفكر والنظر فلما توفي الى رحمة الله عز وجل سألني بعض الاخوان من اصحابه ان اثبت لهم ذلك في كتاب يتداولونه بينهم لكونهم لم يروا له كلاما ولا احدا من اصحابه اعتنى بجمع شيء من كلامه فاجبتهم الى ذلك مستعينا بالله في الحفظ من التزيغ في فهم كلامه رضي الله عنه على الوجه الذي اراده فانه كلام من دائرة الولاية الكبرى

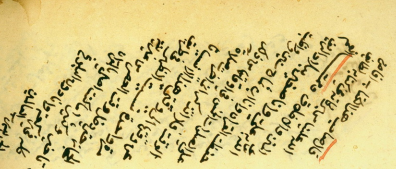

ومنشاؤه الكشف وعلوم الكشف بعيدة المأخذ صعبة المرام في اول تبتدي من أبعد ما يرى فكار اهل النظر الصحيح فكيف بفهوم فما كان من صحة وصواب فمن نفحات رضي الله عنه وما كان من خطأ وتحريف فمن سوء فهمي والتبعة علي في ذلك دنيا واخرى واقول استغفر الله العظيم **ثم** اعلم يا اخي انه لا يمكنني تحرير حال كتابتي لهذا الكتاب كلما فاوعني فيه الشيخ او افادنيه في لكثرة نسياني وضعف جناني وقصور فهمي عن ادراك حقايقه اذ لم ار شيئا الى التسلق والتنطق بمثل كلامه والحال اني قبل الى حضرته من السلم الذي رأيته في مدة واني لانذكر **وقد** كان يقول لا يكمل الرجل عندنا في مقام العرفان حتى يعلم حكمة كل حرف في تكرر في القرآن وتخريج من كل حرف في سائر مذاهب المجتهدين **فرحمهم الله** امة امر أيهم في كلامي هذا خللا فاصلحه ساعدة مني على الخير ليستفيده الناس فان فيه كل جواب لا يوجد في شيء من الكتب ونقلت منه اشياء كثيرة لشيخنا شيخ الاسلام زكريا لما كنت اطالع عليه وهو يشرح صحيح البخاري فكان يتعجب منا ويضع بعضها في شروحه ويقول هذه مواهب من الله تعالى يأتي بشكر **على** اني بحمد الله تعالى اوضحت كثيرا من كلامه بما نمته من كلام اهل حيازة الولاية الكبرى كالشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ محي الدين بن العربي والشيخ ابي

الحمد الشافي كما ستراه ان شاء الله تعالى وسميته بالجواهر والدرر ووسمت كل قولة منه باسم شيء من الجواهر النفيسة اشارة الى عزة ذلك الجواب يوم اظهر العلماء على حسب درجات تفاوت الاعلام في النفاسة فاقول يا قوت يلتمس جوهر ماس درر مرجان لولو فيروز مرجع ونحو ذلك فاكرم به من كتاب حلق به شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين القونوي الحنبلي والشيخ شهاب الدين الشلبي الحنفي انهما طولا عمرهما بطالعان كتب الشريعة المطهرة وانهما لم يظفرا قط بجواب واحد فنعوذ بالله تعالى من شر عمر وحاسد يدس فيه ما ليس منه ليغر الناس عن مطالعة ما وقع ذكره في كتابي السمى بكشف الغمة عن جميع الامة فان بعض الحسدة والجهلة لما رأى اقبال الناس على كتابة هذين الكتابين ومطالعتهما استعار من بعض المغفلين من اصحابي نسخة من كل من الكتابين واراد بسمه كثرة الاعتقاد والمحبة في مؤلفهما وكتب له من كل كتاب نسخة ودس فيها عقايد ومسايل خارجة عن ظاهر الكتاب والسنة ثم اعطاها لبعض من لا يخشى الله فنزلت بها في جامع الازهر وغيره فحصل بذلك فتنة عظيمة وما سكنت حتى ارسلت لهم النسخة الاصلية التي عليها خطوط العلما فحاروا وتحيت ذلك في خطبة كتاب العهود لما اعرفها ومن يطالع الواقعة ما الفت كتابا الا وتعرضت فيه للدس لانه يدل ما في نفوس المتوهمين مما كانوا تحتوي فيه فالله يغفر لهم ما جنوه ويغفر لكل من طرح في سوا آمين آمين آمين اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق

ياقوت سمعت سيدي علي الخواص يقول الطيلسان هو موجود محكم بالمعية وسمعته يقول اذا قرب غروب الشمس تأهب الناس الى مبارحة بأوديهم وما يستعينون به في بيوتهم فتأمل واعتبر وسمعته يقول العلم فوق ما يعرفون ما في نفوس الخلايق من سر رؤية وجوههم وكلامهم لا تخفى ومنهم من يعرف ذنوب كل متطهر من رؤية غسالة الماء الذي تطهر به من صغاير وكباير ومكروهات فاياكم ان تحتقروهم الا وانتم تائبون من جميع الذنوب وسمعته مرة اخرى يقول ما في القلب يظهر على الوجه وما في النفس يظهر على الملبوس وما في العقل يظهر في الكلام وما في الروح يظهر في الادب وما في الصورة يظهر على الحركة وسمعته يقول العبادات كالحلوا المحرقة بالسم فكما ترضى النفس بالقليل منها فتسلم فكذلك لا تصبر على فعل الكثير منها فتغتم وسمعته يقول اشتر العذاب بالترك واكل النعيم

سلب اوصاف النفس والذة الحلوم معرفة الله وافضل
الاعمال ما قارنه الادب وسمعته يقول الروح تتألم
بحسب الجسد والجسد بحسب المضغة والمضغة بحسب
اصلاح الطعمة ومن قال بخلاف ذلك فليس عند تحقيق وسمعته
يقول علامة الراسخ في العلم ان يزداد تكبيرا عند السلب
وذلك لانه مع الحق تعالى بما احب لا مع نفسه بما تعب فمن
وجد اللذة في حال عمله وفقدها عند سلبه فهو مع نفسه
في الحالين كا فوه سألت شيخنا رضي الله تعالى عنه عن
اوصاف العقل ما هي فقال اوصاف للاعلم والمعرفة والادراك
والفهم والتمييز فقلت له فما اوصاف الغريزة قال واوصاف
السمع والبصر والحاسة والذوق والشم والشهوة والنفور
فقلت له فما اوصاف الروح قال التذكر والمحبة والتسليم
والانقياد والصبر فقلت له فما اوصاف السر فقال اوصاف
الفطرة والسعادة والايمان والتوحيد والهدى واليقين
فقلت له فاذا مجموع ذكر هي اوصاف المعنى المسمى
بالانسان فقال نعم وفيه انطوى العالم الاكبر وسمعت
شيخنا رضي الله تعالى عنه يقول اذا بلغ طالب العلم حد
الكمال فعليه الشح ان ينزل المحمودة في تعليمه حتى يزكيه
الطالب من نفسه وفي الحديث لن يزكو على السبيل مالم

انه عن وذهب بعضهم الى انه يراه اصلا واستفتيت
عنه وسمعته رضي الله تعالى عنه يقول كانت اسرات
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا وثلثين مرة واحد
بجسمه والباقي بروحه فما كان بجسمه منها فهو على البراق
وما كان بروحه وهو الحتير عنه بالرؤيا فقد يركب
نفسه محمولا على مركب وقد يرى نفسه محمولا في الصورة
التي يرى نفسه فيها اذ قد يحملنا انه صلى الله عليه وسلم
بجسمه في بيته تأتيم ومن هنا انكرت عايشة رضي الله
تعالى عنها الاسرا بالجسم وقالت ما فقدته من الفراش
وهي صادقة فان الاسرا بالجسم كان بمكة ليلة فرضت
الصلاة ولم تكن عايشة اذ ذاك مدخولا بها فانه ما دخل
بها الا في ثاني سني الهجرة فما جاء خلاف بين العلما ان
قولهم ان الاسرا واحد ولو قالوا بتعدده ما قلنا لم
يقع بينهم خلاف قال ومن اقوى الادلة على ان صلى
الله عليه وسلم رقي الى السموات العلى بجسمه ما جا في بعض
طرق حديث الاسرا انه لما عرج به الملك في النور استوحش
لان الارواح لا تتصف بالوحشة والاستيحاش فلما دخل
صلى الله عليه وسلم حضرة الله الخاصة لم يتغير عليه صورة
اعتقاده في ربه ورأي عين ما علم لخبر فتأمل ذلك فانه

تتوضح المجالس وهل يتحدث مجالس الحق معه امر لا فان المشاهدة اولا لا تكون
بالمهلة الا في بعض المشاهدات ثم انه لا بد من العلم بان المتجلي هو الله تعالى
فقال لا اعلم وسألته من هو اعلام من يحتج عن نفسه او من يكون مع الناس
على نفسه ومتى يصح ان يكون للانسان هذا الكشف ولم قال تعالى في قوله ولقد
نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك ولم يقل فارض وهل
يوثر في مقام الرضى من عرف نفسه في مقام يحقق هو فيه اهو لا فقال رضي الله
عنه على الخطيئ لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن الطفل الرضيع وجميع الحيوان
هل هو تكليف الهي بر سول منهم في ذاتهم لا يشعرون به كما قيل ما من امة في
الارض الا وقد خلت فيها نذير يبعث اليها منها ولا فقال لا اعلم
قلت صرح بعض المالكية بكفر من قال ان في كل امة من الحيوانات رسولا منها اليها
واسا علم وسألته رضي الله عنه في قوله تعالى في ادم عصى وغوى
او هل بينهما فرق فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن المكر ليس
منكرا او هو معروف فالانه لا يوصف انه منكر الا حتى يعلم انه مامور
بتركه فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه لو كان الخلق اذا قصوا
لا يقتصون كلهم على الفطرة كما ولدوا عليها بل منهم من يقيض عليها ومنهم
من يقبض على الكفر فما الذي اخرج هذا البعض عن الفطرة وما هي الفطرة
وهل يصح الخروج عنها مرة اخرى فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن قوله تعالى
الا لله الدين الخالص فهل الدين الذي يدخله المشقة دين لله تعالى ام لا
لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر وفي الحديث دينا الله يسر وقال عليه السلام بعثت بالحنيفية

السمحة وقال من يشاد هذا الدين يغلبه فقال رضي الله عنه لا اعلم وسألته
رضي الله عنه عن سبب طلب البينة من المدعى اسم فاعل وقبول الطالب
لذلك شهادة البينة من غير ان يتوقف على حكم الحاكم وذلك لا يكون حتى يتذكر
المدعى عليه الحق بشهادة البينة فهل قبول شهادتهم للذكرى ام لا مر آخر وهو عدم
التهمة لهم فيما شهدوا به وجواز النسيان منه لما شهدوا به على وجه ذكر الانصاف
فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن رد الدليل للاعراض النفساني هل
ذلك لخلل عرض الوارد في كون تلك الدلائل غير دلائل صحيحة او لا عن خلل
وهل عدالة الامثال لبعضهم لبعض لكون المثلين ضدين او لامر آخر فقال
لا اعلم وسألته هل بلغت الاحدية في قوله تعالى وما من اله
الا اله واحد وعن اضافة الى المضمر مثل الحكم والى الظاهر مثل الروس
والناس هل الحكم واحد او لكل امر منها خصوص وصف وأما الفرق
بين الاحدية والهوية والواحدية والاسم وما ذا بينهما فقال لا اعلم وسألته
بتعقيد الهوية شبه شيء من العالم بوجه من الوجوه او لا
فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه شهادة الاعضاء على النفس الناطقة
بما فعلت كيف تصور وما حقيقتها او النفوس الناطقة طاهرة بحكم الاصل
والاجسام وقواها فطرت على تسبيح الله تعالى واذا شهدت لا تشهد الا
بفعل كذا دون اطلاعها على كونها معصية فانها لا علم لها بذلك واذا كان
لا حظ للنفوس الناطقة في المخالفة والنفوس الحيوانية مجبرى بحكم طبعها
في الاشياء ليس عليها تجبير ولا لجوارحها كلها ناطقة بتسبيح الله اعلم لها بالمعصية
فمن المخالف والعاصي الموجه عليه الذم والعقوبة فان كان ورد حديث

بالجوع للجمعية القتالية بالانسان امراض كما حدث للاسير الانسان فاهو ذلك
الحادث الذى حدث وما حقيقته فقال رضى الله عنه لا اعلم الجواب فى
شئ من ذلك وسألته رضى الله عنه عن الانسان يعلم ان الله لا يعتقد
بالجهات ثم انه مع علمه بذلك يتوهم فى جهة الفوق والتحت لا تعطيه
نشأة التى فذلك فما سبب ذلك فقال لا اعلم وسألته رضى الله عنه عن
ادعاء رجل من غير اعراب وامر كما وقع لادم عليه السلام هل انكذب او نصدقه
لان ذلك لا يمكن فى نفس الامر فقال رضى الله عنه لا اعلم
وسألته رضى الله عنه عن قوله تعالى ياداود انا جعلناك خليفة فاحكم بين
الناس بالحق فنهانا ان نتبع الهوى فيضلنا عن سبيل الله فما معنى
هذا الكلام فقال رضى الله عنه ان الله تعالى لما خلق داود
وعلم ما يكون منه من الخطأ فى حكمه بين الخصمين فى دعواه لكنه يجهله لتحرير
الدعوى ببطلانه فهل للحاكم ان يعلم كيف يدعى حتى يثبت له كما هو فى
نفس الامر وليس له ذلك لانه فى حضور الخصم وكما فى غيبته فقال رضى الله
عنه لا اعلم وسألته رضى الله عنه عن الموازين المعنوية التى يوزن
بها المعانى والمحسوسات وموازين الاخرة هل هى اقامة العدل بالحكم فى
العالم بحيث ان العالم كله يعلم انه ما طرأ عليه جور فى الحكم على ما حكم
الله به عليه امر لا وهل موازين الاخرة محسوسة كالموازين المحسوسة
فى الدنيا لوزن الاشياء امر اذا كانت حاسة البصر تدرك هذه الموازين
وتعلم كما يدركها الحس فى هذه المسألة كمثل الاعمال فان الاعمال هناك اعراض وفى
الاخرة اشخاص فيعلم انها مثلة لان الحقائق لا تنقلب وحقيقة ما لا يقوم
بنفسه مغايرة لحقيقة ما يقوم بنفسه فهل هذا لابد ان يكون مثلة
كمثل الموت فى صورة كبش كما ورد فانه لو قيل يؤتى به كبشا ابلغ والمقال
يؤتى بالموت فى صورة كبش والموت عرض بالنسبة فلابد ان يكون المراد

كما ورد

كما ورد فى الخبر فى ذلك فقال لا اعلم وسألته رضى الله عنه عن من يعمل بما
سمع من المواعظ ما الذى منعه فهل حكم حكم من لم يسمع فيكون الله تعالى قد
تفضل عليه وعفا عنه او الحكم من علم فلم يعمل عاقبه الله فيكون الله قد
عدل فيه فانه قال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون اى فانهم
سمعوا حقيقة وفهموا ما قد جاء على ألسنتهم وعلموا حكم من لم يسمع عند نا
مع كونهم سمعوا ولم يعملوا بما تعالى بما ذا يحكم فيهم واذا كانت قرائن
الاحوال تؤدن بالعقوبة ولكن الامكان لا يرتفع فى نفس الامر لما يعرف
من فضل الله وتجاوزه فما الحكم فى ذلك فقال رضى الله عنه لا اعلم
وسألته رضى الله عنه عن قوله تعالى ما ود ونى عبدى فيقتل
نفسه كيف يصح من العبد مبادرة الحق وهو لا يبادر الا بما هو الحق له اما
هو من العبد فانه من المحال ان يسابق العبد ربه بما هو للعبد فالجواب
فقال رضى الله عنه لا اعلم وسألته رضى الله عنه عن السبب فى تسمية
الله نفسه بالدهر وهو اسم ازلى ولا دهر قبل فهل سمى الزمان دهرا
لاجل هذا الاسم او ليدل الله بهذا الاسم لعلم انه يخلق اسما يقال له الدهر
وهل يتم حكم الزمان فى العالم ام لا يتم وان كان العالم كله فى قبضة
الحق فمن يكون الظرف والمظروف وما الجواب عن ذلك فقال لا اعلم
وسألته رضى الله عنه عن الاعجاز هل هو امر لا يقدر على مخلوق او هو
يقدر عليه ثم تصرف عنه فقال لا اعلم وسألته رضى الله عنه عن الجار
اذا انتهك حرمة جاره هل يجازيه جاره بمثل ما اتى به او يكون مخالفا
يحفظ الجوار ولا يجازيه بالاساءة بخلاف غير الجار فقال لا اعلم
وسألته رضى الله عنه عن الزوج لو سمى باسم بشير هل يكون الزوجين

كان نعقد اعقاد المعاشرة الصحبة والمشابرة الجماعة التي ترجع الى عقد واحد
كعقد العشرة مثلا ايام سر بذلك الامر آخر فقال رضي الله عنه الا اعلم وكل
وكيل ذا الامر الكتاب والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين وفي نسخة الاصل ما نصه
قال ذلك وكتبه مولفه عبد الوهاب ابن احمد في سابع عشر ربيع الاول
سنة اربع واربعين وتسعمايه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
استغفر الله . تم وكمل

صورة ما على اصله من خطوط مشايخ الاسلام
بمصر المحروسة رضي الله عنهم

الاول اجازة سيدنا ومولانا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين القوسي
المصري ففتح الله في اجلى الحمد لله الذي فتح لقلوب اوليائه فهم ما اغلق
على غيرهم من ادراك المعاني ومنحهم من مزيد قربه وجعلهم من اهل حزبه
فارتقوا الى ان اتوا بالسر الحلال من صحة العبارات والمباني ولمعت
اشعة انوارهم فنطقوا بالعلم الحقيقة وسهل لهم ما صعب على غيرهم
من سلوك تلك الطريقة فصاروا بذلك سادات الناس وقصدوا
لحل المشكلات وازالة ما فيها من الغموض والالباس فسبحان من جلى
عنهم شبه الشكوك والريب ونور بصايرهم فاستنارت بما
اعطى ووهب وقربهم من جنابه وكساهم من بهاء جماله ولحفهم
وارضاهم بما تولاهم فهم والله الاجلة الاشراف الظاهرون
بالحق ظهورا غير خاف لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله غير خلاف

ولما

ولها اهلهم للقيام بحقه فازوا منه بجزيل نعمته . والصلاة والسلام
على سيدنا محمد قطب دايرة الكونين . وعين شهود الحضرة في الملاين
من نصته الله في كتابه القديم بالخلق العظيم وبعثه في خصوص رسالته
بالتعميم وعلى اله واصحابه اولي الكمال قدرا جسيم صلاة وسلاما دايمين
ما طلع مزهر نسيم وبعد فقد وقفت على ما كتبه من هذا التاليف
المسمى بالجواهر والدرر المنتظم لحلو الاعظيمة لما كان الناس عنه غافلين
بالجهل والحبر وتاملت الفاظه تاملا يشفي السقيم ويهدي من ضل الى
الصراط المستقيم لما اشتملا عليه من الايات والذكر الحكيم ولما امعنت
فيه التامل والنظر ووجدت تلك المعاني بل لم تحوها السنة البشر
وتلك الدرر من شدة عظمها وصفائها كانها ترمي بشرر وكيف لا وهي
ملتقطة من امواج بحر زاخر لا يدرك قراره اول ولا آخر قد فاز
بالمقاط جواهر البحرين واشرق عليه انوار فيك النيرين اعني النجاة
السعودية العثمانية والبركات الاخلاصية الشاذلية ولاح لمن اكوكب
هذه البشاير والسرور موقدة من شجرة مباركة بكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ومن اجل جعل الله له نورا فما له
من نور ولما ادرجت فيه فكري الطاير ونظري القاصر تذكرت ما انعم
على السنة من المشايخ السابر كرتزل الاول للاخر وتوالى ابن مالك وانا
كانت العلوم منها اليه ومواهب اختصاصيه فغير مستبعد ان يدخر
لبعض المتاخرين ما عسر على كثير من المتقدمين وبالجملة فهو مولف
عديم النظير لم يسبق لوضع مثله صغير ولا كبير بل هو نعمة من الله لطيف